

المشكلة الاقتصادية ومنحنى إمكانيات الإنتاج

إعداد

د/ محمود عبد العزيز توني

الأهداف التعليمية:

- 1- أن تتعرف على المشكلة الاقتصادية وجوانبها المختلفة.
- 2- أن تتعرف على مفهوم منحنى إمكانيات الإنتاج.
- 3- التعرف على خصائص منحنى إمكانيات الإنتاج
- 4- استخدام التطبيقات من الواقع العملي لفهم منحنى إمكانيات الإنتاج.

المشكلة الاقتصادية

- سبق أن ذكرنا ان المشكلة الاقتصادية تتمثل في عدم كفاية الموارد المتاحة لمجتمع ما لتلبية احتياجات أفراد المجتمع.

عناصر المشكلة الاقتصادية

- (1) تعدد الحاجات الإنسانية وتزايدها
 - (2) موارد و إمكانيات محدودة نسبياً.
- وتتمثل أهم أسباب المشكلة الاقتصادية في:

(1) الندرة: Scarcity

ويقصد بها الندرة النسبية عند الإقتصاديين و ليس الندرة المطلقة، وهي عبارة عن معنى نسبي يعبر عن العلاقة بين الحاجات الانسانية ووسائل إشباعها.

2 الإختيار: Choice

الإختيار هو القيام بالإنتقاء من البدائل المحدودة. ينجم عن الإختيار التضحية بمقدار من السلعة للحصول على قدر معين من سلعة أخرى.

● وفي ظل المشكلة الاقتصادية لابد لكل مجتمع أن يقرر أمرين:

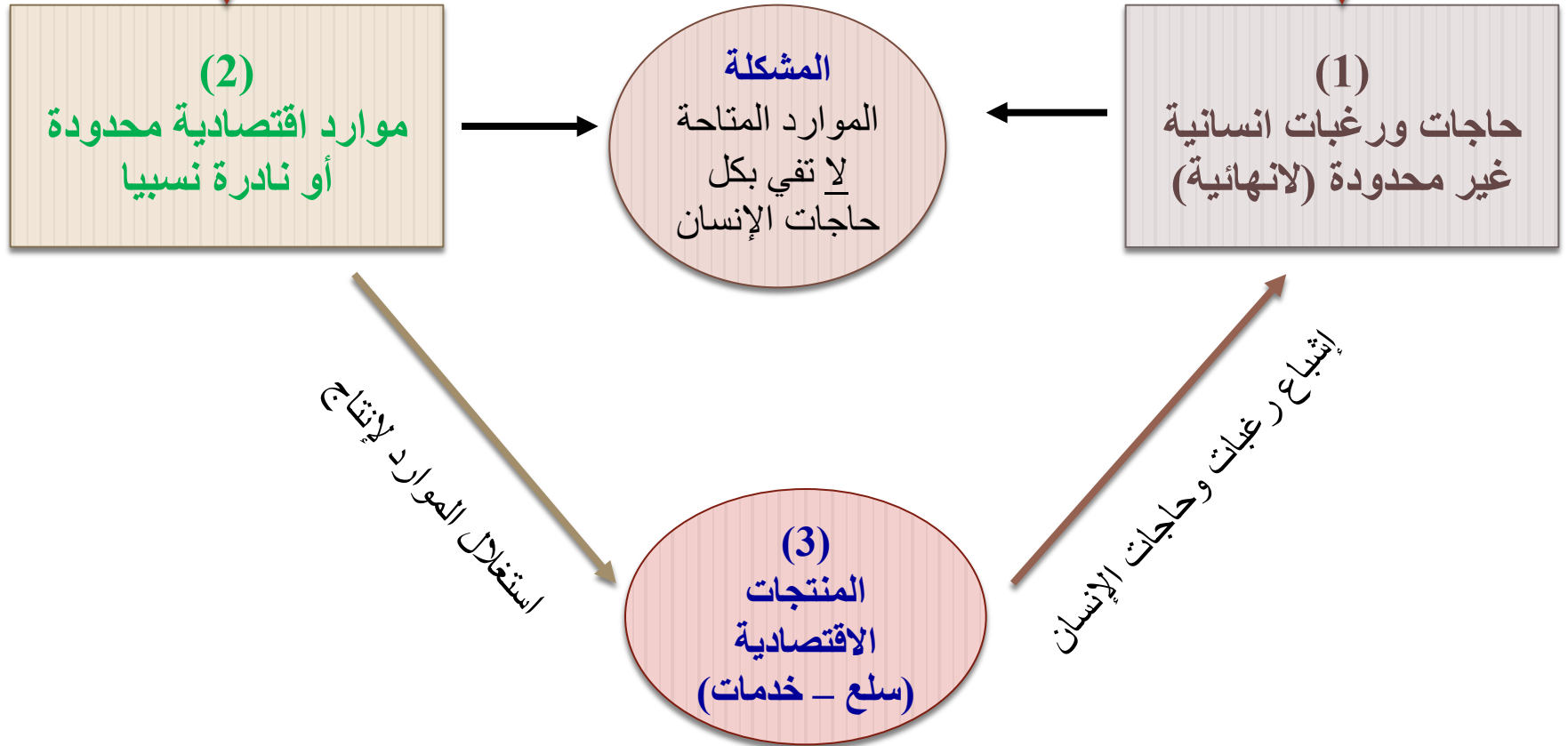
أ- اختيار الحاجات التي سيتم إشباعها.

ب- الاستغلال الأمثل للموارد والاختيار بين الاستخدامات البديلة لها بحيث يمكن استخدامها لإنتاج أكبر قدر ممكن من السلع والخدمات لإشباع أكبر قدر ممكن من الحاجات الإنسانية.



المشكلة الاقتصادية

المشكلة الاقتصادية Economic Problem



(1) الحاجات والرغبات الإنسانية

وهي **الجانب الأول** للمشكلة الاقتصادية وتعبر عن حاجة الإنسان للسلع والخدمات كحاجته للطعام والكساء والسكن وحاجته للعاطفة والمحبة والترفيه... الخ

يتم إشباع هذه الحاجات من خلال استهلاك السلع والخدمات

- تختلف الحاجات من فرد ومجتمع لأخر حسب الظروف ولأزمة
- منها ما تتوقف عليه حياة الإنسان ويسمى ضروريات ومنها ما يحسن حياة الفرد ويطلق عليها كماليات.

خصائص الحاجات الانسانية

نسبية

تختلف
الحاجة
حسب
الظروف
المكانية
والزمانية
والحضارية
للأفراد

قابلة للاشباع

تتناقص
منفعتها
كلما زادت
الكمية
المستهلكة
منها - ذات
منفعة حدية
متناقصة

متعددة

غير
محدودة ولا
نهائية فهي
تتزايد
وتتطور
بسبب تغير
المستوى
المعيشي
والاجتماعي
للأفراد

متجددة

الحاجات
تتجدد
وتتكرر ولا
تنتهي بمجرد
اشباعها
لمرة واحدة،
مثل الحاجة
للطعام تتكرر
في اليوم
اكثر من مرة

تكاملية

بعض
الحاجات
يكمل بعضها
بعض مثل
حاجات
الإنسان
للكومبيوتر
تكملها حاجته
للطابعة..

تنافسية

تتنافس
على
موارد
الفرد
المحدودة
مما
يصعب
إشباع
جميع
الحاجات

(2) الموارد الاقتصادية

هي الجانب الثاني للمشكلة الاقتصادية:

- تسمى أيضا عوامل (عناصر) الإنتاج (1- الأرض 2- العمل 3- راس المال 4- التنظيم)
- وهي الموارد والوسائل التي يتم استغلالها لإنتاج السلع والخدمات التي تشبع حاجات الإنسان.

أ) خصائص الموارد الاقتصادية

- **الندرة النسبية:** ان الموارد الاقتصادية موجودة ولكن بكميات محدودة لا تفي بحاجات الإنسان المتعددة، فهي اذا نادرة نسبيا مقارنة بحاجات الإنسان غير المحدودة
- **تعدد الاستخدام:** رغم ندرتها إلا انه يمكن تخصيصها لاستخدامات مختلفة.. مثلا الأرض ممكن تخصيصها للإنتاج الزراعي أو الإنتاج الصناعي... راس المال يمكن استخدامه للإنتاج الصناعي أو إنتاج الخدمات... الخ

(3) المنتجات الاقتصادية

- المنتجات الاقتصادية هي **السلع والخدمات** التي تستخدم لإشباع حاجات الإنسان
- وهي حلقة الوصل بين الموارد الاقتصادية وإشباع الحاجات
- الموارد لا تشبع الحاجات مباشرة وإنما هي وسيلة يتم استغلالها لإنتاج السلع والخدمات المختلفة لمواجهة حاجات الإنسان

المنتجات الاقتصادية

السلعة

المنتج الاقتصادي المنظور (له تجسيد مادي) مثل الغذاء والاجهزة
الالكترونية

الخدمة

المنتج الاقتصادي غير المنظور (ليس له تجسيد مادي) مثل
الصحة والتعليم

شروط المنتج الاقتصادي

1- ان يكون نافعاً 2- ان يكون نادراً

تقسيمات المنتجات الاقتصادية

الخدمة

خدمة إنتاجية

(خدمات تستخدم في الإنتاج)
مثل: التدريب
لعمال المصانع،
خدمات صحية
أعمال الصيانة

خدمة استهلاكية

(خدمات للاستهلاك النهائي)
مثل: خدمة النقل،
الصحة،
الترفيه

السلعة

سلعة إنتاجية

سلعة إنتاجية
معمرة

سلعة إنتاجية
غير معمرة

سلعة استهلاكية

سلعة استهلاكية
معمرة

سلعة استهلاكية
غير معمرة

منحنى إمكانيات الإنتاج

Production Possibilities Curve

● يعتبر منحنى إمكانيات الإنتاج من أبسط وأهم النماذج الاقتصادية التي يستخدمها الاقتصاديون لتبسيط شرح الكيفية التي تتم بها المفاضلة والاختيار بين بدائل الإنتاج المتنافسة على الموارد المحدودة في الاقتصاد.

الفرضيات :

- 1- أن هناك كميات محدودة من الموارد الاقتصادية التي يمكن أن تدخل في أكثر من استخدام. (يمكن اعتبارها **ثابتة** في الأجل القصير ، ولكنها **متغيرة** في الأجل الطويل)
- 2- أن المعرفة الفنية أو التقنية ثابتة في المدى القصير .
- 3- أن المجتمع ينتج سلعتين أو مجموعتين من السلع مثل الاستهلاكية والإنتاجية ، أو المدنية والعسكرية .
- 4- أن الاقتصاد يوظف جميع موارده توظيفاً كاملاً".

• على ضوء الفرضيات السابقة كيف يتخذ المجتمع قراراته لكي يستخدم ما لديه من موارد اقتصادية بالكامل في إنتاج السلعتين بالطرق المعروفة لديه لإنتاجهما؟

• الموارد المحدودة تعني إنتاج سلع محدودة مما يحتم اختيار الكميات من السلع الغذائية (F) والسلع العسكرية (W), ولكن لأن الموارد محدودة وموظفة توظيفاً كاملاً فإن أي زيادة في إنتاج السلع المدنية تتطلب بالضرورة تخفيض حجم إنتاج السلع العسكرية والعكس صحيح .

● الجدول رقم (1) يوضح توليفات الإنتاج (الخيارات) من المجموعتين من السلع الغذائية (F) والعسكرية (W) وذلك باستخدام جميع عناصر الإنتاج المتوفرة ومستوى تقنية معين.

● فعلى سبيل المثال، فإن الاختيار (A) يعبر عن ذلك المستوى الإنتاجي الذي يتم فيه إنتاج (36) وحدة من المواد الغذائية ولا شيء من الأسلحة. وهذا، يعني بالطبع أن جميع الموارد والطاقات الإنتاجية موجهة بالكامل إلى إنتاج السلعة (F)، في حين لا توجد هناك عناصر إنتاجية موزعة في إنتاج السلعة الأخرى (W).

● وبالمقارنة، فإن الاختيار الأخير (I) يوضح حالة مغايرة تماماً، حيث يقوم الاقتصاد بتوجيه جميع طاقاته الإنتاجية لإنتاج السلعة (W) فقط. حيث يقوم بإنتاج (8) وحدات منها، في حين لا يتم إنتاج أي وحدة من السلعة الأخرى.

جدول (1): إمكانيات الإنتاج من السلعتين (W) و (F):

F	W	الاختيار أو التوزيع
36	0	A
35	1	B
33	2	C
30	3	D
26	4	E
21	5	K
15	6	G
8	7	H
0	8	I

- أما بالنسبة للمجموعات الإنتاجية الأخرى والتي تقع بين المجموعة (A) والمجموعة (I)، فتوضح المستويات المختلفة التي يتم فيها إنتاج كميات معينة من السلعتين. فالمجموعة (B) يتضمن إنتاج (35) وحدة من السلعة (F) ووحدة واحدة من السلعة (W)، أما عند المجموعة (H) فإن الاقتصاد يقوم بإنتاج (7) وحدات من السلعة (W) و(8) وحدات من السلعة (F).
- وبسبب مشكلة الندرة، فإن زيادة الإنتاج من إحدى السلعتين لا بد وأن يكون على حساب الكمية المنتجة من السلعة الأخرى. أي أن هناك تضحية وتكلفة فرصة بديلة يتم احتسابها.
- فعندما كانت جميع الطاقات والموارد الاقتصادية موجهة بالكامل نحو إنتاج السلعة (F)، أي عند اختيار المجموعة (A)، تضمن ذلك إنتاج (36) وحدة من السلعة (F) ولا شيء من السلعة (W).

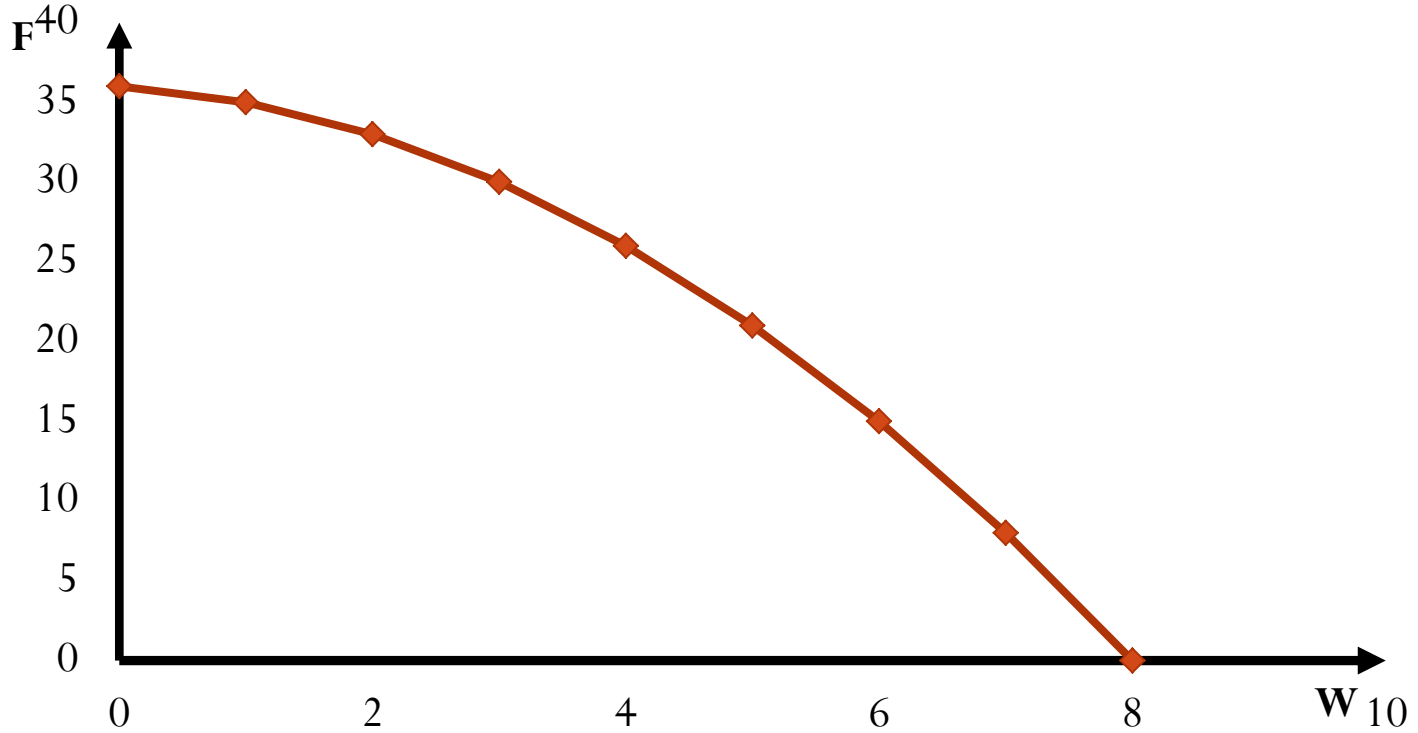
- ولكن إذا قرر الاقتصاد البدء بإنتاج الوحدة الأولى من السلعة (W)، أي تم اختيار المجموعة (B)، كان ذلك على حساب إنتاج كميات أقل من السلعة (F)، حيث يتم إنتاج (35) وحدة منها.
- وإذا قرر الاقتصاد الاستمرار في زيادة الإنتاج من السلعة (W) إلى إنتاج وحدتين، أي الاختيار (C)، فإن ذلك سيكون على حساب إنتاج السلعة (F)، حيث تنخفض الكمية المنتجة من (35) إلى (33) وحدة.
- إن الانتقال من مجموعة إلى مجموعة أخرى يتضمن أيضاً تقديم تضحية، وبالتالي تكلفة فرصة بديلة. فلانتقال من المجموعة (A) إلى المجموعة (B)، أي زيادة إنتاج السلعة (W) بوحدة واحدة، كان على حساب التضحية بوحدة واحدة من السلعة (F).
- أما **تكلفة الفرصة البديلة** لإنتاج الوحدة الإضافية الثانية من السلعة (W)، أي المجموعة (C)، فتعادل وحدتين من السلعة (F) وهكذا. ويوضح جدول (2) مقدار التضحية المقدمة.

جدول (2): إمكانيات الإنتاج من السلعتين (W) و(F) وتكلفة الفرصة البديلة

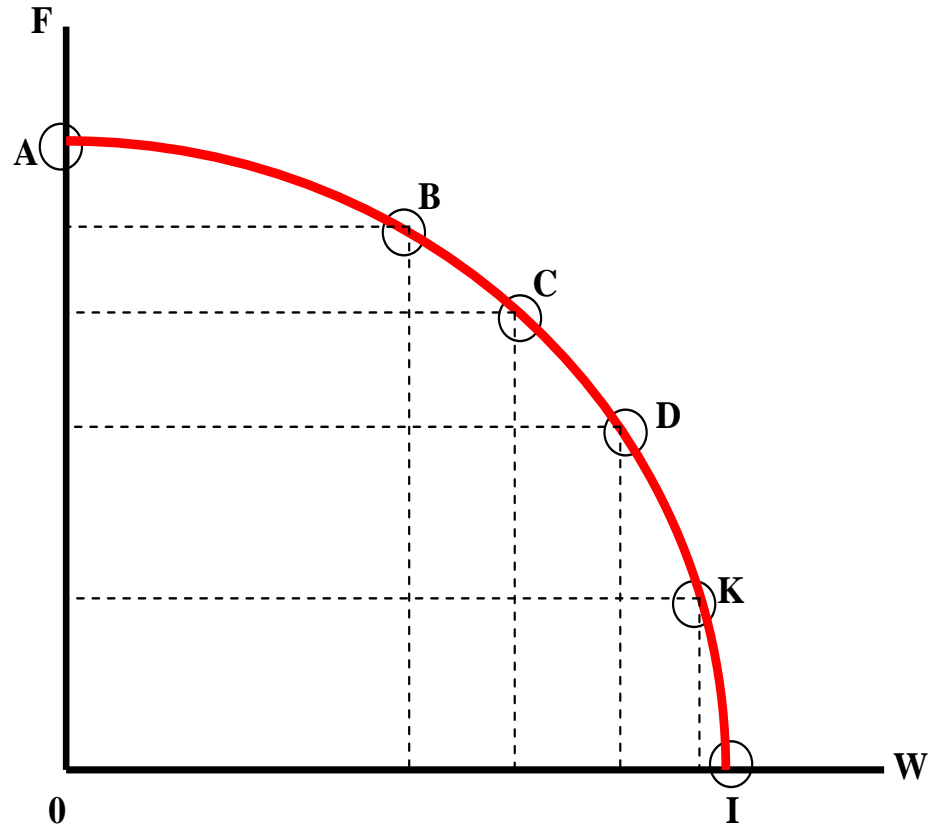
مقدار التضحية	F	W	الاختيار أو التوزيع
---	36	0	A
1	35	1	B
2	33	2	C
3	30	3	D
4	26	4	E
5	21	5	K
6	15	6	G
7	8	7	H
8	0	8	I

منحنى إمكانيات الإنتاج:

- يمكن استخدام البيانات الموجودة في جدول (1) وذلك من أجل التوصل إلى "منحنى إمكانيات الإنتاج" حيث نقوم بقياس السلعة الأولى (W) على المحور السيني والسلعة الأخرى (F) على المحور الصادي.



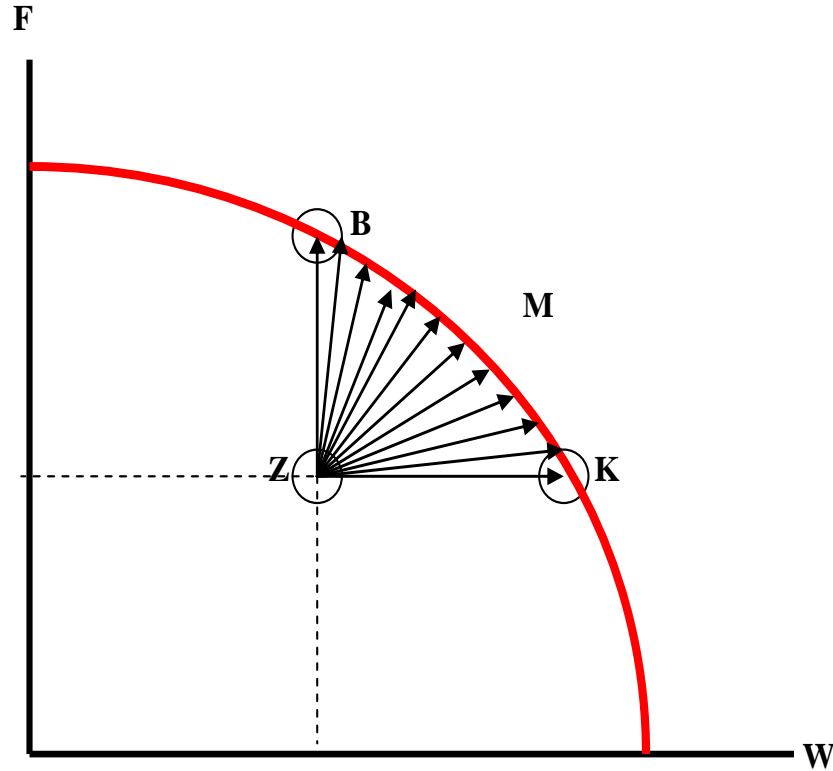
شكل (1): منحنى إمكانيات الإنتاج



شكل (1): منحنى إمكانيات الإنتاج

- تجدر الملاحظة هنا أنه وباستخدام الطاقة الإنتاجية القصوى للاقتصاد، أي باستخدام جميع عناصر الإنتاج المتاحة والمستوى التقني المتوفر، فإن أقصى كمية يمكن إنتاجها، هي تلك النقاط الواقعة على منحنى إمكانيات الإنتاج كالنقاط (A, B, C, D, K, I). ويمكن تعريف هذه النقاط، بأنها نقاط إنتاج أمثل، حيث توضح هذه المجموعات المختلفة أقصى كمية يمكن إنتاجها من السلعتين.
- أما النقاط الواقعة داخل المنحنى كالنقطة (Z) في الشكل رقم (2)، فهي نقاط إنتاجية غير مثلى، حيث تتميز بعدم الاستغلال الأمثل للموارد الإنتاجية.
- فعلى سبيل المثال، يمكن الانتقال من النقطة (Z) إلى النقطة (K) الواقعة على منحنى إمكانيات الإنتاج، حيث يضمن هذا الانتقال إنتاج المزيد من السلعة (W) مع الحفاظ على نفس كمية الإنتاج من السلعة (F).
- ومن جانب آخر، يمكن الانتقال من النقطة (Z) إلى نقطة إنتاج أمثل كالنقطة (B) مثلاً، وينتج عن هذا الانتقال زيادة الإنتاج من السلعة (K) مع المحافظة على نفس الكمية المنتجة من السلعة (W).
- وأخيراً، يمكن زيادة الكمية المنتجة من السلعتين، وذلك عن طريق التحرك إلى النقاط الواقعة على المنحنى بين التوزيعين (K) و (B).

- إذاً، فإن نقاط الإنتاج غير المثلى، هي تلك التي تقع داخل المنحنى، ويمكن في نفس الوقت زيادة الكمية المنتجة من السلعتين أو أحدهما دون تقليل الإنتاج من السلعة الأخرى.



شكل (2): منحنى إمكانيات الإنتاج

● أما بالنسبة للنقاط الواقعة خارج المنحنى، فهي نقاط إنتاج تقع خارج نطاق القدرات الإنتاجية للاقتصاد حالياً.

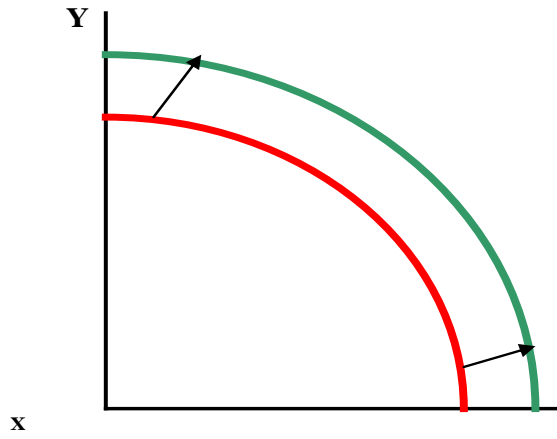
● فيما أن أقصى ما يمكن إنتاجه من سلع وخدمات، لا بد وأن يقع على المنحنى نفسه، فإن النقاط الخارجية كالنقطة (M)، هي نقطة إنتاجية مرغوبة (حيث تتضمن كميات أكبر من السلعتين أو على الأقل سلعة واحدة) لكنها نقطة إنتاجية غير متاحة (لا يمكن التوصل إليها في ظل عناصر الإنتاج المتاحة والمستوى التقني المتوفر).

انتقال منحني إمكانيات الإنتاج:

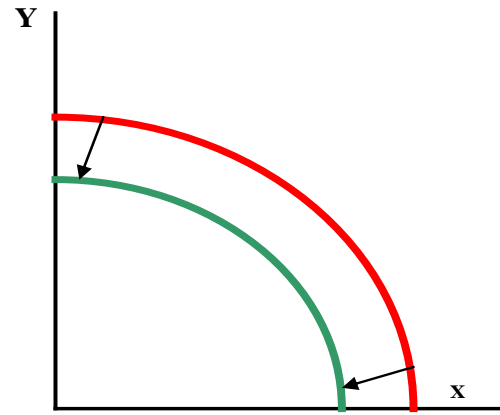
- موقع منحني إمكانيات الإنتاج يعتمد على الطاقة الإنتاجية المتوفرة والمستوى التقني المتاح.
- فإذا كانت الطاقة الإنتاجية لاقتصاد معين أكبر من اقتصاد آخر، فإن منحني إمكانيات الإنتاج يكون إلى اليمين (إلى الخارج). والأسباب التي تدفع إلى انتقال منحني إمكانيات الإنتاج:

1- تغير حجم، عدد، أو كفاءة عناصر الإنتاج: إن زيادة عدد العمال المستخدمين في عملية الإنتاج، سيؤدي إلى انتقال منحني إمكانيات الإنتاج إلى اليمين وإلى الأعلى، في حين إن فقدان العمالة للمهارات سيؤدي إلى انتقال المنحني إلى الداخل.

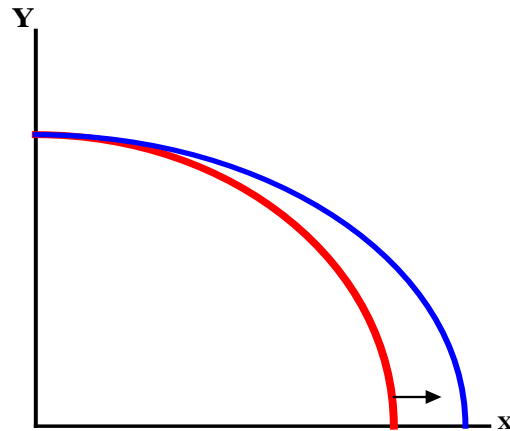
2- تغير المستوى التقني: أن التطور التقني، سيؤدي إلى انتقال المنحني إلى اليمين، في حين إن رداءة التقنية المستخدمة في الإنتاج، ستعمل على انتقال المنحني للداخل. ويوضح شكل (3) هذه التغيرات.



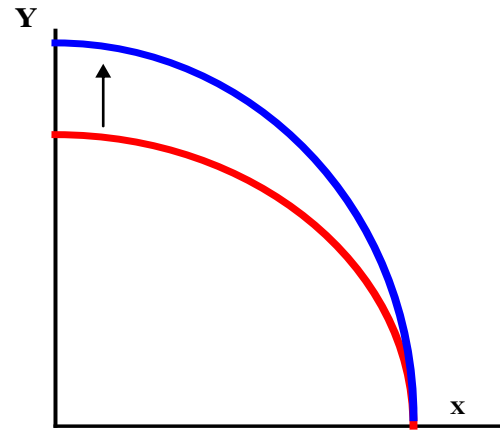
(a)



(b)



(c)



(d)

شكل (3): انتقال منحنى إمكانيات الإنتاج

• يوضح الشكل (a)، انتقال منحنى إمكانيات الإنتاج لليمين، مما يعني زيادة عناصر الإنتاج المستخدمة أو تطور التقنية. وبالتالي زيادة الكميات المنتجة من السلعتين. لاحظ أن الشكل (a) يوضح **نمواً متوازناً** حيث تم زيادة كميتي السلعتين في آن واحد (نمو في كلا القطاعين).

• يوضح الشكل (b) انتقال منحنى إمكانيات الإنتاج إلى الداخل، بسبب انخفاض كمية عناصر الإنتاج المستخدمة والتي قد ترجع إلى **استنزاف بعض الموارد الاقتصادية المتاحة للدولة**، وبالتالي تنخفض الإمكانيات الإنتاجية لهذا المجتمع.

• يوضح الشكل (c) **نمواً غير متوازناً**، حيث زاد الحد الأقصى الممكن إنتاجه من السلعة (X)، في حين ظلت الكمية المنتجة من (Y) ثابتة. أما الشكل (d) فيوضح نمواً غير متوازناً بالنسبة لإنتاج السلعة (Y) حيث زادت الحد الأقصى من إنتاج Y، في حين ظلت الكمية المنتجة من السلعة (X) لم تتغير.